



المال والعمل والعلم في انتصار الهامش في الأمثال الشعبية اليمنية دراسة في ضوء النقد الثقافي

Money, work, and knowledge in the triumph of the marginalized in Yemeni proverbs: A study in light of cultural criticism

د. نصر الصباحي

كلية المجتمع-جامعة ذمار (الجمهورية اليمنية)

NsrALsbahy@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/07/15

تاريخ القبول: 2026/04/27

تاريخ الإيداع: 2025/12/29

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الأنساق المضمرة التي تمثل انتصاراً للهامش في الأمثال الشعبية اليمنية، بغية الكشف عن مضامينها الداعمة له، وتشكل أنثراً عميقاً في ثقافة المجتمع، وإذا ما كان المثل الشعبي له صلة بالمجتمعات و اتصال مباشر به؛ فيجعله ضمير الشعب ولسانه الذي يمثل جميع المكونات الاجتماعية ومن بينهما الهامش الاجتماعي، وهناك من الأعمال والممارسات ما تنتصر لهم، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية النقد الثقافي وإجراءاتها المنهجية، وقد اقتضت طبيعة الاشتغال النقدي في هذه الدراسة تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث عُني المبحث الأول بـ أنساق العمل، فيما عني المبحث الثاني بـ أنساق المال، والثالث عني بـ أنساق العلم، ثم خاتمة فيها أهم الاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: النسق؛ المثل؛ النقد الثقافي.

ABSTRACT :

This research aims to identify the implicit patterns that represent the triumph of the marginalized in Yemeni proverbs, in order to uncover their supportive content and their profound impact on the culture of society. If proverbs are connected to societies and have a direct link with them, they become the conscience and voice of the people, representing all social components, including the socially marginalized. There are actions and practices that champion them. The study relies on cultural criticism theory and its methodological procedures. The nature of the critical approach in this study necessitated its division into an introduction and three sections. The first section deals with patterns of work, the second with patterns of wealth, and the third with patterns of knowledge. A conclusion summarizes the most important findings.

Keywords: Term Pattern, Proverb, Cultural Criticism.

مقدمة:

عُرِفَت الأمثال الشعبية وصارت مشهورة بين الناس ومعلومة عندهم منذ القدم، لما تتسم به من خصوصية جمالية وفنية، في تعبيراتها وما تشتمل عليه من صور ورموز وإشارات وعلامات يُلَوِّح بها على المعاني تلويحاً،



بالإضافة إلى أنها صارت من أوجز الكلام، وأكثره اختصاراً بين أجناس الأدب الشعبي. ويأتي أصل الكلمة من الفعل الثلاثي (مَثَلَ)، ومَثَل: كلمة تسوية، يقال: هذا مثله ومثله، كما يقال شَبَّهه وشَبَّهه بمعنى، وقال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة، أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين، تقول: نحوُه كنحوه، وفقهُه كفقهِه، ولونهُ كلونه، وطعمُه كطعمِه، فإذا قيل هو مثلهُ على الإطلاق فمعناه أنه يَسُدُّ مسدَّه، وإذا قيل: هو مثلهُ فهو مساوٍ له في جهةٍ دون جهة¹.

ويُعرف اصطلاحاً على أنه: "وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعاني التي تخيرتها العرب وقدمتها العجم، ونُطق بها في كل زمان وعلى كل لسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، ولم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها، حتى قيل: أيسر من مثل²"، وفي العصر الحديث "يُعرفه أحمد أمين بقوله: الأمثال نوعٌ من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى، ولطف التشبيه، وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمةٌ من الأمم³؛ ولأن الأمثال الشعبية قد وردت باللغة المحكية، فقد التزمنا بكتابتها على أصل حكايتها، وهو مستوى غير فصيح، وتقع ضمن اللغة المحكية الدارجة شعبياً.

ويهدف البحث إلى الوقوف على الأنساق الثقافية في الأمثال الشعبية اليمنية التي شكلت انتصاراً للهامش، بغية الكشف عن المضامين والمعتقدات الاجتماعية التي تشكل أثراً عميقاً في ثقافة المجتمع، والتعرف على ملامح ومحددات هذا الخطاب، كبنية اجتماعية قبلية، لذلك سنكتشف أهم الرمزيات والصور المعبرة عن ذلك الانتصار.

وانطلق البحث من فكرة الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الدلالات الثقافية المضمرة في خطاب الأمثال الشعبية التي شكلت انتصاراً للهامش الاجتماعي عن طريق العلم، والمال، والعمل؟

ولتحقيق هدف الدراسة ومناقشة تساؤلاتها المطروحة بغية الوصول إلى الاستنتاجات الموضوعية حولها وفق منهجية علمية؛ فقد استندت الدراسة على معطيات النقد الثقافي وإجراءاته المنهجية، باعتباره المنهج الأمثل لهذا النوع من الدراسات العلمية، ولعل أهم أسباب اختيار منهجية النقد الثقافي؛ لأنه جدير بالتوغل في النصوص الأدبية وكشف ما تحمله من أنساق أثرت وتوثر في السلوكيات الإنسانية، ويُعرف النقد الثقافي بأنه: منهجية الدراسات الثقافية الأدبية التي تقتضي النظر إليه أنه مصطلح منهجي عملي وليس مجرد نظري " فالنقد الثقافي هو فرع من فروع النقد النصي العام، ومن ثم فهو أحد علوم اللغة والألسنية معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه، وأنه لن يكون إلغاءً منهجياً للنقد الأدبي، بل إنه سيعتمد اعتماداً جوهرياً على المنجز المنهجي الإجرائي للنقد الأدبي، وهذه حقائق منهجية يجب القطع بها⁴.



والنسق نوعان: ظاهر، ومُضمَر، فأما الظاهر فهو كل ما يكتشف بوضوح من خلال جمالية النص عبر صوره البلاغية وتراكيبه اللفظية ويُعد حاملاً لخطاب متعدد الرؤى وهو وسيلة للكشف عن النسق المضمَر المتواري خلفه باعتبار النسق المضمَر يؤثر في عناصر النص ويتفاعل معها حتى يضمن ديمومته واستمراره⁵.

وأما النسق المضمَر فيُعد نسقاً متمكناً ومنغرساً منذ القدم في الثقافة ويحتاج استجلاءه إلى جهد نقدي متواصل ومكثف خصوصاً أنه يكون متحجباً متخفياً وراء أقنعة وحيل، ولعل أبرزها الحيلة الجمالية، ذلك أن "النسق هنا من حيث هو دلالة مضمرة فإن هذه الدلالة ليست مصنوعة من مؤلف، ولكنها متمكنة ومنغرس في الخطاب، مؤلفتها الثقافة، ومستهلكوها جماهير اللغة من كُتّاب وقُراء يتساوى في ذلك الصغير مع الكبير، والنساء مع الرجال، والمهمش مع المسود في استجابتهم لهذا النسق المتسرب خلف جمالية النص وهي استجابة تتم عن توافقها مع شيء مضمَر فينا وبطريقة واعية"⁶. ويُعرف النسق المضمَر بأنه نسقٌ كاملٌ ليس في محيط الوعي المباشر، بل يتسرب بشكل غير ملحوظ من باطن النص ناقضاً منطق النص ذاته ودلالاته الإبداعية الصريح منها والضمني، وهذه بالضبط لعبة الألاعيب في حركة الثقافة وتغلغلها غير الملحوظ عبر المستهلك الإبداعي والحضاري مما يقتضي عملاً مكثفاً في البحث عنه وتعيينه⁷.

وقد اقتضت طبيعة الاشتغال النقدي في هذه الدراسة تقسيمها إلى مقدمة وثلاثة مباحث، عني المبحث الأول بنسق العمل، والمبحث الثاني بنسق المال، والمبحث الثالث بنسق العلم في تمثيل الهامش الاجتماعي، ثم تبعها خاتمة بأهم الاستنتاجات من هذه الدراسة.

تمهيد:

يعد الهامش الجزء الخالي من الكتابة حول النص في الكتاب المخطوط، أو المطبوع، والهوامش مجموعة تعليقات لكاتب ما على متن غيره، وعادة ما يطبع الهامش بحروف أصغر عن حروف متن النص⁽⁸⁾.

أما في الاصطلاح فلا يتسنى لنا التعريف بالهامش إلا في حضرة المركز؛ وذلك لما له من علاقة بموضوع العمل، وعليه فالهامش هو المرأة...، أو المغاير للشيء في اللون، أو في الدين، وبمعنى آخر "هو الذي يعيش على هامش المجتمع المنتج؛ فهو عالة عليه"⁽⁹⁾.

وفي الثقافة والتاريخ والإيديولوجيا تبدو مجالات مثلى وغنية بالدلالات، لإظهار الإنسان الهامش، واستكشاف تعبيراته ومكوناته، ومفاهيمه، في محاولة لإعادة دمجه في المجتمع بوصفه عضواً اجتماعياً فعالاً ومتساوياً مع غيره في المجتمع، بعد أن حكمت عليه قوانين الإقصاء الاجتماعي والديني بالتغيب والرفض في مختلف أشكال الأفكار والتصورات والأفعال بوصفه هامشاً⁽¹⁰⁾.

ويبدو أن الهامش بوصفه نسقاً ثقافياً أكثر حضوراً في الخطاب الأدبي العربي؛ نتيجة الخصوصية الثقافية والطبيعة التكوينية لمنظومات المجتمعات العربية عموماً، والمجتمع اليمني على وجه الخصوص،



بوصفه مجتمعاً قَبلياً تقليدياً ومتعدد المستويات والطبقات الاجتماعية؛ الأمر الذي يستدعي الوقوف على واقع هذا النسق وطبيعته وتجلياته وحضوره، كثقافة اجتماعية متجذرة في وعي المجتمع اليمني وفكره وتفكيره، من خلال المثل الشعبي بوصفه خطاباً ثقافياً اجتماعياً؛ وذلك لأن الأمثال الشعبية بوصفها خطاباً حاملاً لثقافة المجتمع اليمني الجمعية ثرية بتمثيل شخصية الهامش الإنساني اجتماعياً، بوصفه نتاجاً لوجدان الشعوب،

وقد انطوى على كثير من النقد الاجتماعي وغيره أمام ما تجيش به هموم المجتمع وطموحاته في كل مناحي الحياة بما فيها من سلطة المركز، ومناهضة الهامش للسلطة المركزية، والانتصار الهامشي مطالباً بالدفاع عن نفسه ووحدة كيانه، واجتياح الطريق التي تقوده إلى الاستقلال والحرية.

ورغم أن الهامش الاجتماعي قد وجد ذاته في مستوى من الضعف والانهزام والاستسلام بتقبله وضعيته الضعيفة بفعل قوة ثقافة الهيمنة التي رسخ المركز جذورها، وكرسها بيد القوة؛ لذا فإن للثقافة أدواتها ووسائلها التي تحاول فيها الانتصار للهامش ظاهرياً لكنها لا تخرج عن إطار ما كرسته من مركزيات ورسخته من سُلط.

المبحث الأول: نسق العمل في المثل الشعبي اليمني:

العمل بوصفه مفهوماً اجتماعياً بصورة عامة هو كلُّ جهد، أو نشاط بدني، أو فكري يبذله الإنسان ليتمكن من تحقيق وسد حاجة معينة مرتبطة بحياته في إطارها الشامل وعلى جميع المستويات (البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والاقتصادية...)؛⁽¹¹⁾ فالعمل إذن أحد أهم مقومات الحياة التي تجعل الفرد يتحرر من أي ضغوط سلطوية تفرضها عليه مراكز الهيمنة والاستبداد التي تتحكم في توزيع أقوات الأتباع بما يجعلهم تحت تبعيتها باستمرار. والعمل الاجتماعي بمنزلة رافعة لمكانة الفرد الاجتماعي، بحسب جودة عمله، أو مدته، أو مجاله، وفي هذا الحال يكون العامل ذاتاً فاعلة في حين يكون العمل أداة مسخرة في تحقيقه لذاته⁽¹²⁾. ويعد انتصاراً له في مكانته الاجتماعية.

ولما كان العمل بهذه الأهمية والقوة في تحرير الإنسان المستضعف والمهمش من استبداد المركز الاجتماعي المهيمن وقهره، فقد شكل العمل أحد أهم أدوات الانتصار للهامش الاجتماعي في خطاب الأمثال الشعبية اليمنية، وسأوضح ذلك وفق منهجية النقد الثقافية من خلال تحليل مجموعة الأمثال الآتية:

- "أقل حرفة تأمنك من الفقر"⁽¹³⁾

- "ذي ما يكافح ويتعب له المنايا تشله"⁽¹⁴⁾

- "تراب العمل خير من زعفران العطالة"⁽¹⁵⁾

- "تراب البضاعة مسك"⁽¹⁶⁾

- "تعب الجسم ولا تعب خاطر"⁽¹⁷⁾



- "الشقى ابن عم هات حقي والكسل ابن عم سلفني" (18)

- "جاور بحر ولا تجاور ملك" (19)

- "إذا أنت تشقي تهلي ولدك خليه راعي غنم" (20)

إذ يبدأ النسق في التمثيل الإيجابي الذي يحث على قيمة العمل وأهميته للإنسان في الحياة، ففي المثل الأول: "أقل حرفة تأمنك من الفقر" تحضر صورة العمل كحرفة باعتبارها وسيلة الأمان من الفقر، ويمكن أن نقرأ في نسق المهنة في مستوى دلالي آخر أبعد من المستوى الشخصي السير ذاتي، أي في مستواه الاجتماعي؛ كأن تكون للمهنة دلالتها من المنظور السوسيولوجي بما هي مضمونة قيم، أو وضعية اجتماعية لفئة من الناس لها وعيها الخاص بمعرفتها الاجتماعية الخاصة، التي تحدد موقعها من المجتمع، وعلاقتها بالآخر، وترتبط بموقف وجودي من خلال الانتصار لمبدأ الإنتاجية (21).

واستعارة المثل الأمان من الفقر، وليس الأمان من الموت، إنما هي أمان وتحصين من الوقوع تحت أي سلطة اجتماعية تفرض عليك لكونك مجرد فقير معدم، ولهذا يقول المثل الشعبي الدارج: "ذي ما يكافح ويتعب له المنايا تشله"، وهو انتقاد واضح وصريح لمن لا يعمل، وتصويرٌ لمكانه الأفضل "المنايا"، وفي ذلك دلالة على أن الموت هو الذي لا يمكن لأي عاطل أن يتحرر من ضغوط الحياة إلا به. وبخاصة في مجتمعنا اليميني المكافح؛ إذ يقول البردوني: "الدعوة إلى العمل أحد الأدلة على عظمة الشعب اليميني" (22).

وبما أن العمل بطبيعته إجهادٌ، وأرقٌ، على الإنسان، فإن لهذا النسق تمثيلات خاصة التي تسوغ له العمل كفضيلة ومصدر سعادة للإنسان حتى لا يملُّه، أو يضعف أمامه فيتركه، وذلك ما نجده في المثل القائل: "تراب العمل خير من زعفران العطالة"،

ومثله أيضاً المثل القائل: "تراب البضاعة مسك"؛ إذ يعالجان مسألة كون الإنسان قد يملُّ من المكوث والدوام الطويل في العمل، بتصويره -أي: العمل- كبيئة صحية ونظيفة ومصدر إسعاد للنفس، من خلال تمثيل تراب العمل في صورتين رائحتين طيبتين وهما "الزعفران" و "المسك".

ثم وبالمثل أيضاً يعالج هذا النسق مسألة العمل كإجهاد من خلال المثل القائل: "تعب الجسم ولا تعب خاطر"؛ إذ يقارن بين نتيجة العمل، والعطالة بكون نتيجة العمل مجرد تعب جسدي وبدني مؤقت وستزول، لكن نتيجة البطالة هي تعب نفسي، وهذه الأخيرة ليست آنية، بل وليس من الصعب التغلب عليها.

وإذا ما كان ذلك هو ما يظهره النسق كخطاب ثقافي، عن قيمة العمل كوسيلة ومصدر قوة للإنسان في الحياة، فإن المضمهر الذي يعمل النسق على تمريره هو الانتصار للهامش الاجتماعي والتحرر من هيمنة المركز، فإن التمثيلات الأخيرة التي اشتملها هذا النسق كخطاب ثقافي تفصح صراحة عن كون العمل مطلباً حتمياً لتحرر



الإنسان واستقلاله بذاته، ليتحول من موقعه في الهامش إلى موقع أعلى اجتماعياً. فالعمل بالنسبة للهامش الاجتماعي "وثيق الارتباط بمكانة الفرد الاجتماعية والاقتصادية والذي يعمل على تعزيز الثقة ويربى صاحبه عن الضعة والهوان ويكسبه مكانة ذات رفعة ووجاهة" ومن ثم أنتجت الأمثال الشعبية سيل التحذير عن الإغراض عن العمل من أجل النأي عن سطوة وإذلال المركز، ومن أجل الحظوة بالمنزلة والمكانة الاجتماعية (23).

وفي المثل القائل: "الشقى ابن عم هات حقي، والكسل ابن عم سلفي" يصور هذا النسق كيف أن الشقى/العمل يجعل الإنسان في موقف القوة وصاحب الحق لدى غيره، فمن يعمل يكون لسان حاله أمام سلطة صاحب المال هو "هات حقي"، بعكس العاقل فلسفته متدلل ومتودد. ولهذا فإن الدين (الاقتراض) منبوذ ومذموم في المثل الشعبي، وقد وجدت الكثير من الأمثال التي تؤكد هذه الصورة السلبية، ولكن أهمها هو المثل القائل: "إذا تيسر لك الدين قول يا الله عسره"

ولأن المضمر هو تكريس وتسويغ العمل باعتباره وسيلة لانتصار وتحرر الهامش الاجتماعي الفقير من سلطة المركز المهيمن والمستبد، فإن النسق يفصح صراحة من خلال المثل الشعبي القائل: "جاور بحر ولا تجاور ملك": إذ يشير المثل إلى أنك لن تكن حراً ومهيماً إلا بانتمائك الدائم والأبدي إلى ميدان العمل، وفي البحر دلالة واسعة وكبيرة لعمق قيمة العمل وأهمية تأمينه كما أن السكن جوار الملك دلالة واضحة ودامغة على كشف المضمر، باعتبار أن السكن بجوار موقع وبيئة العمل أفضل للوصول إلى موقع مركز القرار. والمثل القائل: "إذا أنت تشتي تهلي ولدك خليه راعي غنم"، تأكيد أيضاً على أن التربية القويمة للأبناء هي جعلهم يعملون حتى في أنفه الأعمال مهما كانت غلاوتهم عند الآباء، وهم في مراحلهم الطفولية.

وأخيراً نلاحظ أن الأمثال الشعبية ذات الصلة بفضاء العمل توجي بقداسة العمل، وتصويره كضرورة حتمية لتجاوز الواقع الاجتماعي بكل قيمه السلبية، وإصلاحه وفق رؤية وفلسفة شعبية تنتصر للهامش وتؤصل لقيم إيجابية تتجلى عبر العمل. وبالتالي فإن على الهامش الاجتماعي استغلاله للتحرر والانتصار على هيمنة المركز المتسلط والمستبد؛ إذ يكشف هذا النسق الثقافي عن قيمة العمل ومكانته، من خلال تكريسه كقيمة إنسانية، اجتماعية، نفسية وسياسية، وأيديولوجية، تقاوم جميع أصناف مراكز التسلط، والهيمنة، والاستبداد الاجتماعي والسياسي، بل وحتى الديني؛ إذ يكرس هذا النسق العمل كفعل مقدس لا يقل عن التعبد، كما في كثير من الأمثال الشعبية المقدسة للعمل كالمثل الشعبي الدارج في حياة المجتمع اليمني من طبقة العمال الذي يقول: "الشقى على النفس عبادة"، حيث درج القول بهذا المثل في المواقف التي تُظهر احتقاراً أو انتقاصاً لبعض المهن والحرف اليمنية.



المبحث الثاني نسق المال في المثل الشعبي اليميني.

يعد المال العامل الأول والأساس الذي يحقق الإنسان من خلاله لنفسه جميع متطلبات الحياة الأساسية من مأكل، ومشرب، ومسكن، وملبس، ودواء؛ فالمال هو عصب الحياة، ومن يملك المال يمتلك القدرة ليس في تأمين احتياجاته وحسب، بل وفي تأمين حياته وتحسينها، بشراء وتملك وسائل القوة المادية والمعنوية.

لذا فالمال بهذه المكانة المحورية في الحياة الإنسانية العامل الحاسم وفقاً للفلسفتين الماركسية والرأسمالية كما أنه الأساس في تصنيف المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ إلى طبقات اجتماعية تكون الهيمنة فيها لطبقة الأثرياء على حساب الفقراء⁽²⁴⁾، لا سيما المال الذي يحصل عليه الإنسان قرين جهده وتعبه؛ إذ يقول البردوني: "إن أهون المال الذي يأتي بلا عمل؛ لأن المال الذي يأتي بلا عمل، يقتل في صاحبه إرادة الكدح وخيرة المعاناة، فأنظف المال وأشرفه ما يحليه الكدح"⁽²⁵⁾. وقد لاحظنا كيف تجلّى المال كعامل مؤثر وفاعل في جعل مراكز السلطة والهيمنة الاجتماعية وبخاصة مراكز الهيمنة والتسلط القبلية والاجتماعية؛ إذ تحافظ على تمركزاتها السلطوية على حساب طبقة الفقراء. ولما كان المال وسيلة فاعلة في صناعة الملك، فقد شكل موضوعه رمزية في خطاب تمثيل الهامش الاجتماعي، كنسق ثقافي يضم الانتصار للهامش الاجتماعي الطبقي على المركز المهيمن، كما سيتضح من خلال مجموعة الأمثال الآتية:

- "المال شقيق الروح"⁽²⁶⁾

- "إذا حضرت غاب إبليس"⁽²⁷⁾

- "قليل من مالك يستر حالك"⁽²⁸⁾

- "أقل مالك ينفعك ولا تجدي أصحابك"⁽²⁹⁾

- "المال يستر عيب صاحبه"⁽³⁰⁾

- "في جيوبها سائر عيوبها"⁽³¹⁾

- "دقن ما تحته فلوس يحتاج له موسى"⁽³²⁾

حيث يقتزن المال في مفهومه العام كجزء من الروح: "المثل شقيق الروح"، وفي هذا المثل برغم بساطته وعفويته دلالة قوية وعميقة؛ إذ صوّر المال كشقيق، وله دلالة قوية؛ إذ إن الشقيق للإنسان هو الأخ الذي ولدته أمه، والعلاقة التكاملية والتعاضدية بين الأخ وأخيه معروفة بصلابتها، ومتانتها، وأبديتها.

وفي المثل القائل: "إذا حضرت غاب إبليس"، دلالة صريحة أيضاً على أن المال عنصر قوة اجتماعية ضد أي شرور بما فيها شرور إبليس مصدر الشرور كلها. فبمجرد أن يلوح أي شخص بامتلاكه المال، فإن من يقف أمامه عداً وانتقاماً لن يقوى على الاستمرار في العدا.



فالمال إذن، يحل محل القوة الاجتماعية ويعوضها؛ إذ يقول المثل الشعبي: "قليل من مالك يستر حالك"، وفيه دلالة على قوة المال أياً كان حجمه، بما في ذلك القليل منه حيث يستطيع أن يستر حال الإنسان، وهو ما يعزّزه المثل التالي القائل: "أقل مالك ينفعك، ولا تجدي لأصحابك"؛ إذ يكون القليل من المال أفضل وأجدي من الاستجداء الاجتماعي حتى استجداء الأصدقاء والأصحاب. "فالمال ضروري كضرورة السلاح في الحرب؛ لأن ادخار المال والسلاح لوقت الاحتياج دليل الخبرة، وشعبنا اليمني العظيم يعرف أهمية المال والعمل الشريف الذي يجلب المال"⁽³³⁾.

وبشيء من الإفصاح يكشف النسق قيمة المال ودلالته المضمر، كوسيلة ومصدر قوة فاعلة للانتصار على هيمنة واستبداد المركز، باعتباره الذي يستطيع أن يستر الإنسان عيبه ويقضي حاجته دون خضوع وتذلل. إذ يقول المثل الشعبي: "المال يستر عيب صاحبه"، وهي صورة وظيفية قوية للمال كعامل فاعل ينجح في تمكين الفرد من الانتصار على عيوبه، وفي المثل القائل: "في جيوبها ساتر عيوبها" دلالة واضحة على أن الإنسان الضعيف يصبح في موقف قوة مجرد ما يمتلك المال في جيبه.

وأخيراً يكشف النسق مضمره صراحة، بكون المال قوة ووسيلة انتصار للهامش الاجتماعي مهما كنت محتقراً ومصنفاً طبقياً، على سلطة المركز، فالمال إذن يحمل دلالة الرجولة وفق هذا النسق، كما يكشف ذلك المثل القائل: "دقن ما تحته فلوس يحتاج له موس"؛ إذ الذقن هي رمزية الرجولة، والوجاهة، والثقة في الوسط الاجتماعي، ولا قيمة لها، ولا أثر إذا لم يكون لدى صاحبها المال (الفلوس). وفي المثل هذا إشارة واضحة إلى أنه حتى الذي استطاع أن يهيمن ويتسلط على المجتمع بفعل إرثه الأيديولوجي، أو السياسي، فهو لا شيء بدون المال.

المبحث الثالث نسق العلم في المثل الشعبي اليمني.

يعد العلم أهم وأقوى عوامل المفاضلة والتمايز العصرية، بين المجتمعات الإنسانية، على كافة المستويات، بما في ذلك المفاضلة بين الدول، حيث الدولة الأقوى من تمتلك المعرفة والعلم والمعلومة؛ فالعلم هو عجلة التقدم والبناء والنهضة الإنسانية برمتها؛ ولهذا فقد حضر العلم كنسق ثقافي في خطاب الأمثال الشعبية اليمنية، باعتباره وسيلة قوية ومحورية بيد الهامش الطبقي لانتشال ذاته من الوضعية المحتقرة والمستضعفة ويحقق من ثم الانتصار على هيمنة المركز واستبداده؛ وسيوضح ذلك في ضوء منهجية النقد الثقافي لتحليل مجموعة الأمثال التي اختصت بتمثيل العلم في صورته الإيجابية، بحسب مستوياتها التي تجلت في خطاب الانتصار للهامش من خلال العلم. حسب الآتي:

أولا التعليم حاجة إنسانية:

حضر التعليم في المثل الشعبي باعتباره مطلباً مهماً وحاجة إنسانية لحياة الفرد، ومن الأمثال التي جاءت لتؤكد هذه الحقيقة وتكرسها كثقافة، مجموعة الأمثال الآتية:



– "من طلب العلا سهر الليالي" (34)

– "التعليم في الصِّغَر كالنقش في الحجر" (35).

– آفة العلم النسيان" (36).

– "ما حد ولد متعلم" (37)

فالمثل الأول الذي يقول: "من طلب العلا سهر الليالي" يُعد من أكثر الأمثال الشعبية اليمنية ألفة وتكراراً في واقع الحياة الاجتماعية؛ إذ يُستشهد به بكثرة من قبل الآباء نحو أبناءهم عندما يواجهون صعوبات وتعقيدات في مراحلهم التعليمية الأولى. ولهذا فإن المثل يحفزُ الأبناء بتصويره للنتيجة المستقبلية لتعلمهم وجهدهم وسهرهم من أجل التعلم؛ ولأن تعليم الأبناء في المراحل العمرية الأولى (الطفولة) به من العناء والإجهاد عند المعلم والمتعلم، فقد جاء المثل الشعبي ليعترف بهذه الخصوصية ويعمل على تقبلها، كما في المثل القائل: "التعليم في الصغر كالنقش في الحجر" ما يؤكد على أن التعليم في مراحل حياة الإنسان الأولى –الطفولة- أكثر ثباتاً، بعكس التعليم في الكبر؛ فالأطفال مستعدون للتعلم أكثر من الكبار، وذاكرتهم ما تزال بكراً، تتسع لمعلومات أكثر، بعكس الكبار الذين تكون ذاكرتهم محشوة بكثير من المشاكل، والمشاكل، والأخبار، وقد لا يستقر فيها تعليم جديد (38)؛ ولأن أهمية التعليم ومكانته في هذا المستوى من الخطاب الذي يشتمله على النسق يحث على أولوية التعليم، وأفضليته وأثر الإسراع في تلقي التعليم، وعدم تأخير، ومن ثم لا بد من الاستمرار في تلقيه وممارسته حتى إلى ما بعد إكمال مراحل التعلم؛ إذ يقول المثل الشعبي: "آفة العلم النسيان"، وهو ما يعني أن العلم مهدد بالزوال إذا لم يداوم المرء على تكراره، وعدم الابتعاد عنه.

كما أن الحث على العلم لا يقف عند هذا الحد، كما في المثل القائل: "ما حد ولد متعلم"؛ إذ يعمل هذا المثل على مواجهة الحرج الذي قد يحصل عند الأبناء إذا ما أرادوا أن يتعلموا بعد تقدمهم في الأعمار، من خلال تذكيره بأن المتعلمين الذين أصبحوا متعلمين حقاً، لم يولدوا متعلمين، حتى لا ييأس أحدٌ من عدم تعليمه.

ثانياً العلم ميزة اجتماعية:

يحضر العلم باعتباره ميزة اجتماعية في المثل الشعبي، كما في مجموعة الأمثال التالية:

– "اقرأ تدري" (39).

– "حاكي لك دب، لا يقرأ ولا يكتب" (40).

– "قل لي: ما تقرأ، أقول لك من أنت" (41).

إذ يبدأ هذا المستوى من الخطاب، بتمثيل العلم في أهميته لكي يكون الفرد عضواً فاعلاً في انتمائه إلى المجتمع، عضواً اجتماعياً عارفاً ومطلعاً وملماً بكل ما ينبغي له أن يعرفه، كما في المثل القائل: "اقرأ تدري"، الذي



يؤكد على أنه عليك كعضو في المجتمع أن تقرأ من أجل أن تعرف وتدرى، والمعرفة والدراية في المثل ليست مجردة من قيمتها كعاملين اجتماعيين يضعان الإنسان في مصاف العقلاء، وأصحاب الرأي والمشورة والفهم في المجتمع. ويكتشف ظلاله المركز وأفكاره التي تتخذ من جهل الهوامش حاضنة لها، فالتعليم والدراية توجد أنساق ثقافية تقاوم تلك الهيمنة والوصاية التقليدية⁽⁴²⁾؛ ولهذا نجد المثل القائل: "حاكي لك دب لا يقرأ ولا يكتب" يصور حالة الإنسان ووضعه الأمي الجاهل داخل مجتمعه؛ إذ يعد حيواناً، وليس أي حيوان، ففي الدب دلالة على أنه الحيوان الذي عليك أن تستغله أيما استغلال؛ لأنه لن يمانع، أو يقاوم.

أما المثل الثالث الذي يقول: "قل لي ما تقرأ، أقول لك من أنت" فيكشف صراحة وبوضوح القيمة الاجتماعية للعلم ضمن هذا المستوى من التمثيل، التي تبدأ بالإفصاح عن مضمير الخطاب كنسق ثقافي، والمتمثل في تكريس العلم باعتباره المعيار الاجتماعي الأهم لتحديد مكانة كل عضو في المجتمع، فبمجرد ما يُعرف عن المرء مستوى وعيه وعلمه واتجاهاته العلمية التي يتشربها ويلبسها، يتم معاملته لعلمه، ولا غير علمه، مهما كان أصله، وحسبه، ونسبه، وعمره. "وبالعلم يتم إعادة المكانة القيمة للهوامش ليوازي ويباهي المركز"⁽⁴³⁾.

ثالثاً رمزية القلم السلطوية:

إذا ما كانت مجموعة الأمثال التي سبق عرضها وتحليلها آنفاً، قد بيّنت لنا أن التعليم يعد حاجة أساسية للإنسان كما في المجموعة الأولى، واستكشفنا أيضاً أن العلم ميزة اجتماعية كما في المجموعة الثانية؛ فإن الجوهر الذي يضمّره هذا النسق الثقافي من أجل الانتصار للهوامش الاجتماعي الطبقي من خلال العلم؛ تتجلى بوضوح في مجموعة الأمثال التالية:

– "القلم يعلي القدم"⁽⁴⁴⁾.

– "ما طعنة إلا طعنة الأقلام"⁽⁴⁵⁾.

– "ضربة بالسيف ولا ضربة بالقلم"⁽⁴⁶⁾.

إذ يحضر القلم في مجموعة الأمثال أعلاه في صورته الحسية ودلالته كرمزية ودلالة على قيمة العلم كقوة فاعلة ومتاحة بيد الهامش الاجتماعي الطبقي، لينتصر على أي قوى من قوى المركز التي أقصته وهَمَّشته.

فالمثل الذي يقول: "القلم يُعلي القدم" يصوّر القلم كأداة اجتماعية فاعلة في تمكن الإنسان الذي يحمله من العلو والهيمنة الاجتماعية، ففي "القدم" الذي يعنينا المثل بالعلو بالقلم دلالة ثقافية عميقة تكشف طبيعة العلو المقصود الذي يضمّره النسق، وهو علو وارتقاء في سلم الطبقات الاجتماعية وانتقال من الهامش إلى المركز. ولهذا فقد جاء المثلان الأخيران، ليفصحا صراحة وبكل وضوح، عن أن القوة الأكثر فاعلية وأثراً في حكم المجتمع، هي في التعليم، والقلم رمزته الحسية، كما في المثل الذي يقول: "ما طعنة إلا طعنة الأقلام"؛ إذ يصوّر



هذا المثل أن لا صراع اجتماعي يمكنه أن يؤثر على المهزوم، إلا ذلك الصراع الذي يتسلح بالعلم وبالقلم (صراع السيف والقلم). فالطعنة مهما كانت فهي أضعف من السلاح الناري كسلاح مواجهة، إلا أنها أقوى دلالة ثقافية واجتماعية؛ إذ إن الطعنة لا تقضي على الخصم لكنها تُحدث فيه جرحاً تظل علامته على جسد الرجل تذكره، وتذكر المجتمع بهزيمته في حين هو عاجزٌ عن أن يخفيها، أو يمحىها؛ فالجرح الملموس يمكن أن يُنسى وسكن الجرح المعنوي صعبٌ نسيانه لذا كان العرب يجاملون الشعراء خوفاً من سياط الهجاء التي تتداولها الألسن وتناقلتها الأجيال.

والقلم إذن هو السلاح الذي يرد اعتبار الحواف والهوامش التي سعت في نضالها إلى خلق مكانة ودور جديدين، يزحزح هيمنة المركز، ويجعلهم في صميم التفاعلات الاجتماعية، من خلال امتلاكهم رؤى وأنساق تفكير تزيد من ثقتهم بأنفسهم دون خوف أو إخلال (47).

وأخيراً يتجلى بوضوح مضمهر هذا النسق، في المثل الأخير: "ضربة بالسيف، ولا ضربة بالقلم"؛ إذ إن المقارنة بين القلم، والسيف هي مقارنة بين قوة السلطة، وقوة من بيده الحكم والهيمنة بالسيف، وبين قوة المجتمع الواقع تحت سلطته وأن قوته التي بيده للمواجهة هي القلم. وقد صور المثل القلم أقوى من السيف إفساحاً عن قدرة القلم على الانتصار على أي قوة سلطوية بما فيها القوة التي تحمل سلطة الدولة ذاتها.

خاتمة:

- 1- انتصار الهامش الاجتماعي على سلطة المركز من خلال العمل؛ إذ حضر العمل في المثل الشعبي كمطلب وحاجة اجتماعية إنسانية لتحرر الإنسان من الفقر الذي كان قد حضر كصورة ودلالة رمزية على امتهان واحتقار الهامش وإذلاله، فـ"أقل مهنة تقيك من الفقر"، وقد ارتبط هذا الانتصار بانتصار لطبقة المهشمين، والعبيد، والخدام على هيمنة السلطة القبلية الاجتماعية واستعبادها لهم.
- 2- انتصار الهامش الاجتماعي من خلال المال؛ إذ حضر عنصر امتلاك المال بقوة وحصانة لأي إنسان من العيب "في جيوبها ما يغطي عيوبها"، وقد ارتبط هذا الانتصار بانتصار لطبقة الهامش الاجتماعي الفقير على هيمنة وتسلط المركز القوي بماله وسلطانه وجاهه كالسلطة السياسية الظالمة، أو الدينية المستبدة.
- 3- انتصار الهامش الاجتماعي من خلال العلم؛ إذ حضر العلم كعامل فاعل ومؤثر في إكساب كل إنسان مكانة، وقيمة اجتماعية في السلم الاجتماعي، وقد شكّل هذا الانتصار انتصاراً عاماً للهامش، أي هامش على أي سلطة، فالعلم يرفع القدم، والقلم أقوى من السيف، والتعليم هو من يصنع للإنسان مكانته الاجتماعية، بغض النظر عن أي معايير ثقافية متعالية مسبقاً.

الإحالات والهوامش:



- 1 ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 1414هـ، ج:11، ص:610.
- 2 ابن عبدربه، أحمد بن محمد، العقد الفريد، تح: أيمن صقر الإبياري، دار المعارف القاهرة، ط1، 1973، ج:3، ص:63.
- 3 المبيض، سليم، قاموس العادات والتعابير المصرية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط2، 26، ص:61. الضويغن، مبخوت محسن صالح م. ص. (2025). التماسك النصي في نماذج مختارة من الأمثال الشعبية اليمنية. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 7(4)، 345-366. الرشيدي، هدية فايز. (2024). أثر الإيقاع في تناسق الأشكال اللغوية في الأمثال الشعبية. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(1)، 346-375.
- 4 الغدامي، عبد الله، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005، ص:83-92.
- 5 ينظر نصرأوي، عبد العزيز، قراءة في النسق من المرجعية الثقافية إلى تمثيل العالم، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية جامعة وهران، ج:9، عدد:2، الجزائر، 2020، ص:101.
- 6 الغدامي، عبد الله، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص:79.
- 7 ينظر الغدامي، عبد الله، النقد الثقافي رؤية جديدة، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002، ص:50.
- 8 ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، ج11، ص61، وينظر مجدي وهبة، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984، ص303.
- 9 قيراط، حنان، المركز والهامش في الأدب، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، ع1، الجزائر، 2017، ص2.
- 10 ينظر: هويدى صالح، الهامش الاجتماعي في الأدب قراءة سسيوثقافية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص3. التام، عبد الجبار. (2018). دراسة موضوعية لبعض القيم الاجتماعية في الأمثال الشائعة باليمن. مجلة الآداب، 1(6)، 117-132. <https://doi.org/10.35696/v1i6.496>
- 11 ينظر: سعيدي، محمد، صورة العمل ودلالاته الاجتماعية والثقافية في المثل الشعبي الجزائري، مجلة إنسانيات، 1 | 1997، 2435، 1997م، ص3
- 12 ينظر: عبد الوهاب سويسى، حجاجية الترغيب في العمل المثل الشعبي التونسي نموذجاً، م س، ص51.
- 13 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج1، ص197.
- 14 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج1، ص506.
- 15 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج1، ص325.
- 16 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج1، ص325.
- 17 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج1، ص336.
- 18 الأديبي، محمد عثمان ثابت، أمثال تعز، ص21.
- 19 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج1، ص362.
- 20 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج1، ص87.
- 21 ينظر: العرامي، أحمد الطرس، ديانة اليمن السرية، م س، ص220.
- 22 البردونى، عبد الله، فنون الأدب الشعبي في اليمن، م س، ص453.
- 23 ينظر: سويسى، عبد الوهاب، حجاجية الترغيب في العمل المثل الشعبي التونسي نموذجاً، م س، ص56.
- 24 ينظر: كارل ماركس، رأس المال ترجمة: نادر دين، العبيكان للنشر: الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007، ص110.



- 25 البردوني، عبد الله، فنون الأدب الشعبي في اليمن، م س، ص. 453.
- 26 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 2، ص. 1065.
- 27 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 1، ص. 98.
- 28 الأديبي، محمد عثمان ثابت، الثروة اليمانية من الأمثال الشعبية، م س، ص. 306.
- 29 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 1، ص. 197.
- 30 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 2، ص. 1066.
- 31 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 2، ص. 1054.
- 32 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 1، ص. 492.
- 33 ينظر: البردوني، عبد الله، فنون الأدب الشعبي في اليمن، م س، ص. 451.
- 34 الأديبي، محمد عثمان ثابت، الثروة اليمانية من الأمثال الشعبية، م س، ص. 380.
- 35 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 1، ص. 337.
- 36 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 1، ص. 32.
- 37 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 2، ص. 999.
- 38 عبد الحكيم خليل 2020. "المعتقدات في المثل الشعبي المصري الدلالات الاعتقادية في الأمثال الشعبية في مصر محافظة الشرقية نموذجاً"، ص. 17.
- 39 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 1، ص. 195.
- 40 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 1، ص. 398.
- 41 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 2، ص. 819.
- 42 ينظر: الغدامي، عبد الله، الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، 2005، ص. 27.
- 43 نصرأوي، عبد العزيز، قراءة في النسق من المرجعية الثقافية إلى تمثيل العالم، مجلة دراسات إنسانية اجتماعية، جامعة وهران الجزائر، عدد 102، 2020، ص. 103.
- 44 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 2، ص. 824.
- 45 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 2، ص. 1045.
- 46 الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمانية، م س، ج 2، ص. 666.
- 47 ينظر: هويدى صالح، الهامش في الأدب، م س، ص. 29.

المصادر والمراجع:

- إسماعيل بن علي الأكوع: الأمثال اليمانية، إصدارات وزارة الثقافة صنعاء، ط 2 - 2004.
- محمد عثمان الأديبي: الثروة اليمانية من الأمثال الشعبية، مؤسسة الصباغ. للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1989م
- أحمد بن عبدربه الأندلسي: العقد الفريد، تح: أيمن الإبياري، دار المعارف، القاهرة 1973م.
- أحمد الطرس العرامي: ديانة اليمن السرية ألوهية الحكيم الفلاح، دار أروقة للنشر، القاهرة 2019.
- التام، عبد الجبار. (2018). دراسة موضوعية لبعض القيم الاجتماعية في الأمثال الشائعة باليمن. مجلة الآداب، 1(6)، 117-118.



- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
- حنان بن قيراط: المركز والهامش في الأدب، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، ع1، الجزائر، 2017.
- سليم عرفات المبيض: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مكتبة نهضة مصر القاهرة، ط2، 2015.
- الضويغن، مبخوت محسن صالح م. ص. (2025). التماسك النصي في نماذج مختارة من الأمثال الشعبية اليمنية. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 7(4)، 345-366. <https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2885>
- عبدالله البردوني: فنون الأدب الشعبي في اليمن، دار البارودي، بيروت، ط5، 1998.
- عبد الله الغدامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.
- عبدالله الغدامي: النقد الثقافي رؤية جديدة، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع59، 2002.
- عبد الله الغدامي: الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.
- عبدالعزیز نصرأوي: قراءة في النسق من المرحعية الثقافية إلى تمثيل العالم، دراسة إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، العدد 2، المجلد، 9 الجزائر 2020.
- عبدالحكيم خليل: الدلالات الاعتقادية في الأمثال الشعبية في مصر، محافظة الشرقية نموذجاً، 2020.
- عبد الوهاب سويسني: حاجية الترغيب في العمل والتضيض عليه، المثل الشعبي التونسي أنموذجاً، مجلة تبين، تونس، ع26، 2018.
- كارل ماركس: رأس المال، ترجمة ثائر دين، العكيان للنشر، الرياض، 2007.
- مجدي وهبة، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية. اللغة والأدب، مكتبة لبنان، 1984.
- محمد سعيدي: صورة العمل ودلالاته الاجتماعية والثقافية في المثل الشعبي الجزائري، مجلة إنسانيات، الجزائر، 1997.
- الرشيدي، هدية فايز. (2024). أثر الإيقاع في تناسق الأشكال اللغوية في الأمثال الشعبية. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(1)، 346-375. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1790375>
- هويدي صالح: الهامش الاجتماعي في الأدب دراسة سسيونصية، رؤية للنشر القاهرة، 2015.
- واصل عصام. (2019). الرواية النسوية العربية سلطة المركز وتمرد الهامش. مجلة الآداب، 1(11)، 5-45. <https://doi.org/10.35696/v1i11.602>

References

- Al-Akwa', Ismā'īl ibn 'Alī. (2004). *Yemeni Proverbs* (2nd ed.). Ministry of Culture, Sana'a.
- Al-Adīmī, Muḥammad 'Uthmān. (1989). *The Yemeni Heritage of Folk Proverbs*. Al-Ṣabbāgh Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- Ibn 'Abd Rabbih al-Andalusī, Aḥmad. (1973). *Al-'Iqd al-Farīd (The Unique Necklace)* (Ayman Al-Ibyārī, Ed.). Dār al-Ma'ārif, Cairo.
- Al-'Arāmī, Aḥmad Al-Ṭars. (2019). *The Secret Religion of Yemen: The Divinity of the Wise Farmer*. Dār Arwīqah for Publishing, Cairo.
- Al-Ttam, A. (2018). An Objective Study of Some Social Values in Common Proverbs in Yemen. *Journal of Arts*, 1(6), 117-132. <https://doi.org/10.35696/v1i6.496>
- Ibn Manẓūr, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram. (1414 AH). *Lisān al-'Arab (The Arabic Tongue)*. Dār Ṣādir, Beirut.
- Bin Qūrāt, Ḥanān. (2017). Center and margin in literature. *Cultural Dialogue Journal*, University of Abdelhamid Ibn Badis, (1), Algeria.
- Al-Mubaid, Salīm 'Arafāt. (2015). *Dictionary of Egyptian Customs, Traditions, and Expressions* (2nd ed.). Nahdat Miṣr Bookstore, Cairo.



- Al-Dway'an, M. M. S. (2025). *Textual Cohesion in Selected Yemeni Proverbs*. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 7(4), 345–366. <https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2885>
- Al-Bardūnī, 'Abd Allāh. (1998). *Forms of Folk Literature in Yemen* (5th ed.). Dār al-Bārūdī, Beirut.
- Al-Ghadhāmī, 'Abd Allāh. (2005). *Cultural Criticism: A Reading of Arab Cultural Systems*. Arab Cultural Center, Casablanca.
- Al-Ghadhāmī, 'Abd Allāh. (2002). *Cultural criticism: A new vision*. *Fuṣūl Journal*, (59). General Egyptian Book Organization.
- Al-Ghadhāmī, 'Abd Allāh. (2005). *Television Culture: The Fall of the Elite and the Rise of the Popular*. Arab Cultural Center, Casablanca.
- Naṣrāwī, 'Abd al-'Azīz. (2020). *Reading the cultural pattern from cultural reference to world representation*. *Human and Social Studies*, 9(2), University of Oran, Algeria.
- Khalīl, 'Abd al-Ḥakīm. (2020). *Doctrinal connotations in Egyptian folk proverbs: Al-Sharqia Governorate as a model*. Unpublished manuscript / academic study.
- Suwīsīnī, 'Abd al-Wahhāb. (2018). *Argumentation of encouragement and motivation to work: The Tunisian folk proverb as a model*. *Tabayyun Journal*, (26), Tunisia.
- Marx, Karl. (2007). *Capital* (Thā'ir Dīn, Trans.). Al-'Ukaybān Publishing, Riyadh.
- Wahbah, Majdī, & Al-Muhandis, Kāmil. (1984). *Dictionary of Arabic Terminology: Language and Literature*. Librairie du Liban, Beirut.
- Sa'īdī, Muḥammad. (1997). *The image of labor and its social and cultural connotations in the Algerian folk proverb*. *Insaniyat Journal*, Algeria.
- Al-Rasheedi, H. F. (2024). *The Effect of Rhythm on the Consistency of Linguistic Forms in Colloquial Proverbs*. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 6(1), 346–375. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1790>
- Huwaidī, Ṣāliḥ. (2015). *The Social Margin in Literature: A Sociological Study*. Ru'yah for Publishing, Cairo.
- Wasel, E. (2019). *Arabic Feminist Novel Authority of Center and Rebellion of Margin*. *Journal of Arts*, 1(11), 5–45. <https://doi.org/10.35696/v1i11.602>